

الأصول في النحو

ذاهبا إلا أخوك وما ذاهبا إلا جاريتك تريد : ما أحد ذاهباً وهذا رديء لا يحذف (أحد)
وما أشبهه حتى يكون معه كلام نحو : ما منهما مات حتى رأيت يفعّل كذا وكذا و (مات) في
موضع نصب على مفعول (ما) في لغة أهل الحجاز وفي كتاب الله تعالى : (وإن من أهل الكتاب
إلا ليؤمنن به) .

والمعنى : ما من أهل الكتاب أحد (وإن منكم إلا واردها) .

أي : وإن أحد منكم ومعنى : (إن) معنى : (ما) فقد بان أن في (ما) ثلاث لغات :
ما زيد قائماً وما زيد بقائم وما زيد قائم والقرآن جاء بالنصب وبالبناء ومما شبه من
الحروف ب (ليس) (لات) شبهها بها أهل الحجاز وذلك مع الحين خاصة قال الله تعالى : (ولات حين مناص) قال سيبويه : تضر فيها مرفوعاً قال : نظير (لات) في أنه لا يكون إلا
مضمراً فيها (ليس) و (لا يكون) في الإستثناء إذا قلت : أتوني ليس زيدا ولا يكون